

جماعة الحوثي على مشارف صنعاء



قالت مصادر عسكرية إن ثلاثة جنود من الجيش اليمني أصيبوا مساء أمس - الأربعاء - ، جراء قصف مسلحي الحوثي بمدافع الهاون مواقع الجيش في عدد من المناطق بمحافظة عمران شمال العاصمة صنعاء (50 كيلو متر)، في حين ردت قوات الجيش بقصف تجمعات الحوثي في مناطق أخرى. وأوضحت المصادر أن الجيش تصدى لمحاولة قام بها مسلحو الحوثي للتسلل باتجاه موقع ”سودة عدان“ المطل على مبنى المجمع الحكومي لمحافظة عمران.

هذا وتهدد تجدد المعارك في محافظة عمران بنسف اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم توقيعه من قبل الحوثيين ومسلحي القبائل المسنودة بقوات اللواء 310 المرابط في عمران، برعاية المبعوث الأممي إلى اليمن ”جمال بنعمر“، ووزارة الدفاع.

وقال مصدر مسئول بمحافظة عمران إن مسلحي الحوثي اشتبكوا مع جنود من الجيش اليمني على بعد 40 كيلو متر مربع من العاصمة صنعاء في محاولة لإحكام سيطرتهم على المنطقة.

هذا وكان الطيران اليمني قد شن غارات جوية على عدد من مواقع مسلحي الحوثي بمحافظة عمران صباح أمس الأول - الثلاثاء - وخلف عشرات القتلى والجرحى من صفوف الحوثيين .

وفي ذات السياق قالت مصادر محلية إن شخصين قتلوا إثر تواصل الاشتباكات بين الحوثيين والقبائل في قرية الظفير بمديرية بني مطر التابعة لمحافظة صنعاء والتي استحدثت فيه الحوثي تواجدته أمس الأول - الثلاثاء - .

وأشارت المصادر المحلية إلى أن مسلحي الحوثي قاموا بتفجير منازل لمواطنين في المنطقة، كما نصبوا نقاط في المنطقة لتفتيش السيارات والمواطنين والمارة.

هذا واتجهت لجنة وساطة مكلفة من قبل الرئيس "عبد ربه منصور هادي" أمس الأربعاء إلى محافظة صعدة شمال العاصمة صنعاء (242 كيلو مترًا)، للقاء زعيم الحوثيين "حسين الحوثي" لوقف الاشتباكات الدائرة بين اللواء 310 والحوثيين بمحافظة عمران.

وقال "حزام الأسد" المسئول الإعلامي للحوثيين في همدان لووكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إن اللجنة ستنتج إلى منزل حسين الحوثي، وذلك لتفعيل الاتفاق السابق بين الطرفين والذي عقد مطلع حزيران/ يونيو الحالي لوقف إطلاق النار وإعادة النقاط المستحدثة من قبل الطرفين للشرطة العسكرية.

وانتقد الباحث اليمني المتخصص في شئون الحركات الإسلامية "نبيل البكري" على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" "تخاذل الدولة مع الاطراف المسلحة فقال: سيتكرر المشهد في صنعاء أو ذمار أو محافظة أخرى، طالما قبلت الدولة بدور الوسيط بين الميليشيات المسلحة، واكتفت بتشكيل لجان رئاسية، وإبرام هدن مؤقتة، دون أن تمارس دورها كدولة تفرض سلطتها على مختلف أطراف النزاع بنزاهة وحياد، وتوقف من يتجرأ عند حده أيًا كان؟

وأضاف البكري: ما يجري في الشمال واستمراره على ذات الوتيرة سيترتب عليه متغيرات مرعبة لا ترد في حسابات المتصارعين القتلة والمقتولين هناك، ورجال الدولة الرديئة والمراقبين الجبناء هنا.

إن المراقب لتحركات جماعة الحوثي وتمدها بالتأكيد سيرى بأنها تعمل على توسيع نفوذها إلى محافظات أخرى والعمل على تواجدها في أكثر المناطق، كما أنه لن يغفل عن ملاحظة التجاهل الكبير من قبل الدولة التي تكتفي بمرضاة هذه الجماعة رغم استخدامها للطيران أمس الأول وقصف مواقع للحوثيين ولحقت لها باليوم الثاني، لجنة وساطة هي أشبه بمرضاة واعتذار لجماعة مسلحة تتمدد كل يوم.